يوم يجير المرء في مراده   ولا تقيد حيلة المحتال
فليس ينجي العبد من رداه   الا الخير قدمت يداه
ففاز من دين الهدى هداه   وزاده من صالح الاعمال
فليغتنم ذو العقل باقي عمره   وليدخر من يسره لعسره
وليبتغ برّ ربه في شكره   وماله من قوة او مال
وليجتهد بجده وصبره   على الوفا بنهيه وامره
وليخش سطو بطشه وزجره   او مكره في المد والامهال
فكيف يرضى ذو نهى ودين   بعد ظهور الحق واليقين
يبيت اماني الظن والتخمين   بل يطلب المقصود باستعجال
فذو النهى يخشى هجوم الفوت   فيستعد زاده للموت
ويضبط الاوقات بالموقوت   محاسبا للنفس في الافعال
والاحمق المغبون من دساها   واتبع اللذات في هواها
وبالاماني اغتر من نجواها   ورد وجه الحق بالخيال
والكيس المفلح من زكاها   وسامها بالصبر في تقويها
حتى ابتلا ما كان من دعواها   في سائر الاخلاق والاحوال

فانها امارة بالشر   وقد ترى لوامة في اليسر
ان عوّدت فعل التقى والبر   به اطمأنت بعد في امتثال
وانها في خلقة الانسان   منزع كل الاثم والطغيان
ومنبع الوسواس للشيطان   في الكيد والتلبيس والاضلال
فهو لها عند الهوى قرين   يمدها بغيه اللعين
وكيده للمهتدي يبين   وشره في الخير باحتيال
كم صاد بالدنيا ذوي الالباب   فاصبحوا في خدمة التراب
وكم سبى الالباب بالاصحاب   وبالنسا والاهل والاطفال
وما العبد عنه من خلاص   الا بتقوى الله والاخلاص
وترك كل الاثم والمعاصي   والاخذ بالدين بكل حال
مراقبا في شانه لربه   مرتقبا لفضله وقربه
مراعيا لعين معنى قلبه   في كل تقليب وفي انتقال
مجتهدا في حفظ سر القلب   فانه ازان بيت الرب
وحيث شان فهو ماوى الكلب   واصل نشا داير العضال
يرعى بعين الشرع كل خاطر   بنور علم باطن وظاهر

Copyright © King Saud University